أصول التعليم المسيحي

للصفوف الابتدائية الأولى

ܝܘܠܦܢܐ ܡܫܝܚܝܐ

ܠܣܕ̈ܪܐ ܩܕ̈ܡܝܐ

بقلم

الأب افرام بواس

سكرتير مطرانية حلب للسريان الارثوذكس

١٩٥٧

مطبعة الشرق ـ حلب

ܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ

ܕܡܠܦܢܐ ܓܘܪܓܝܣ ܒܪ ܐܢܛܘܢ ܕܒܝܬ ܟܝܪܐܙ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection

ܟܠ ܐܢܫ ܕܫܩܠ ܠܗ ܠܟܬܒܐ ܗܢܐ ܡܢ ܒܝܬ ܐܪ̈ܙܐ
ܐܘ ܦܣܩ ܡܢܗ ܡܕܡ ܢܗܘܐ ܡܫܬܐܠ ܒܝܬ ܕܝ̈ܢܐ
ܘܢܘܟܪܝܐ ܡܢ ܒܢܝ̈ ܡܠܟܘܬܐ ܘܚܪܡܐ ܕܢܩܒܠ ܘܐܠ
ܠܡܐ ܠܗ ܚܪܡܐ ܕܠܐ ܫܘܒܩܢܐ ܢܗܘܐ ܠܗ ܚܪܡܐ ܥܡ
ܚܝ̈ܠܘܬܗ ܕܝܠܗ ܕܢܣܩ ܠܗ ܠܕܘܟܬܗ܀

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

الشماس جورج انطون كيراز
DEACON GEORGE ANTON KIRAZ

اصول التعليم المسيحي

للصفوف الابتدائية الاولى

ܝܘܠܦܢܐ ܡܫܝܚܝܐ

ܠܣܕܖ̈ܐ ܩܕ̈ܡܝܐ

بقلم

(الاب افرام بولس)

سكرتير مطرانية حلب للسريان الارثوذكس

١٩٥٧

مطبعة الشرق ـ حلب

نأذن بطبعه

+ اغناطيوس افرام الاول

بطريرك انطاكية وسائر المشرق

حمص في ١٠ شباط ١٩٥٧

الدرس الأول

الله تعالى

لا نستطيع ان نرى اللهَ بأعينِنا ، ولا أن نلمسَه بأيدينا ، لانه روحٌ لا جسدَ له مثلَنا .

ولكننا نستطيع ان نراه في مخلوقاته العجيبة التي أوجدها بقدرته من العدم .

خلق اللهُ السماءَ والارضَ والملائكة والبشر والحيوانات والنباتات والشمس والقمر والنجوم ، ولا يوجد شيءٌ على الارض أو في السماء إلا وهو من صنعِ الله تعالى .

إن الله موجودٌ في كلِ مكان ، ويرى كلَّ شيءٍ ويقدر على كلِ شيء .

(آدم وحواء يخرجان من الجنة)

الدرس الثاني

آدم وحواء

خلق اللهُ آدمَ وحواء على صورتِه ومثالِه : جميلين بارّين حرّين . وأسكنهما مكاناً جميلاً إسمهُ « الفردوس » وقال لهما : « من جميعِ أشجارِ الفردوس تأكلان ، أما من شجرةِ معرفةِ الخير والشر فلا تأكلا كي لا تموتا » . ولكنهما تجاوزا أوامرَ الله وأكلا من تلك الشجرة فخسرا محبّته تعالى وعطفه ، فطردهما من ذلك الموضع الجميل ، لأنه لم يخلقهما ليأكلا ويشرباويناما فقط ، بل ليعرفاه ويُطيعا أوامرَه الالهية .

خرج آدم وحواء من الفردوس الى الارضِ القاحلة ، وصارا يتعبانِ ويتعذّبانِ كثيراً ، فرقّ قلبُ اللهِ عليهما فقال لهما : « سأرسلُ لكما مخلّصاً » . وكان هذا المخلص يسوعَ المسيح ابن الله الوحيد .

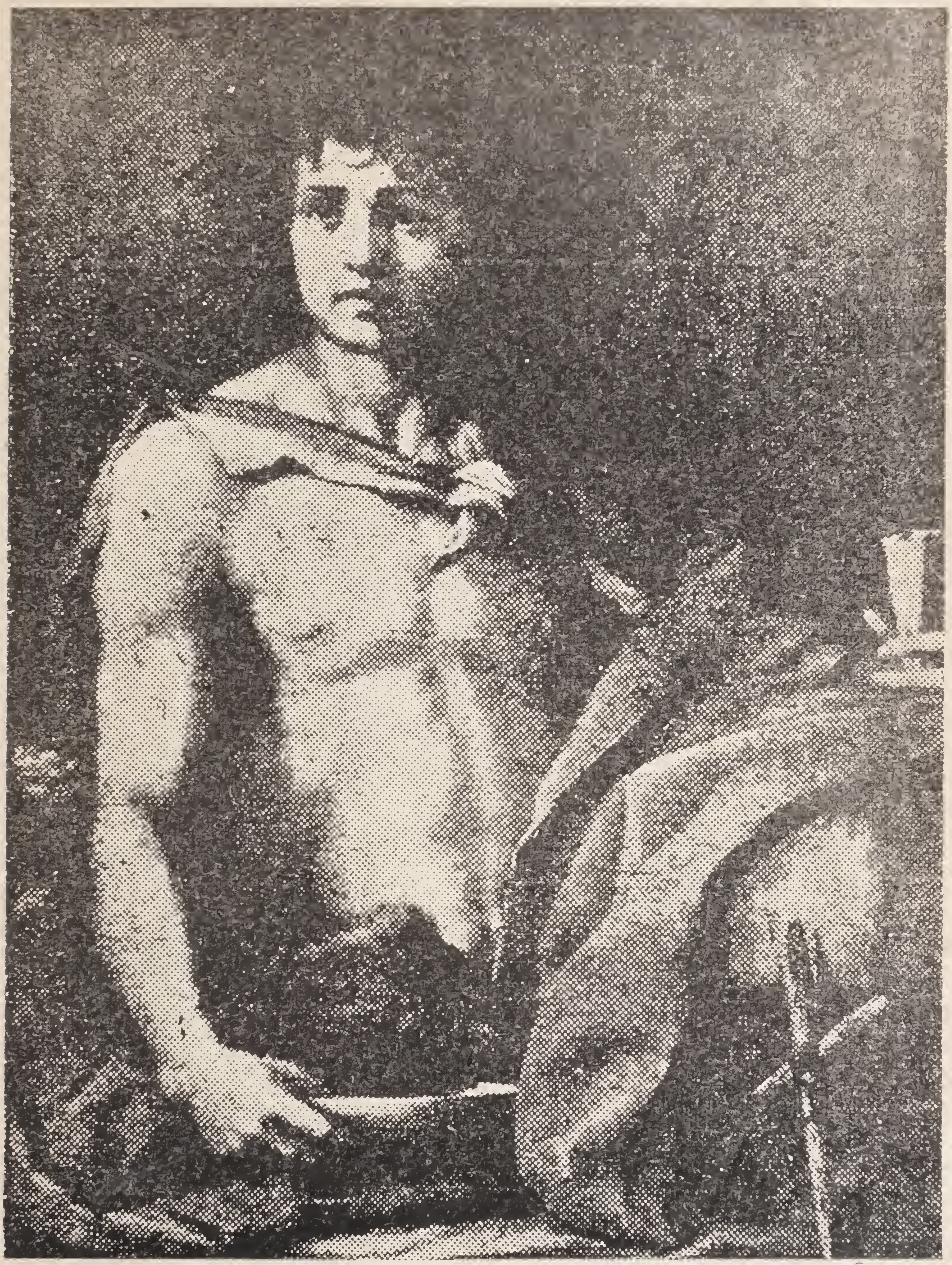

يوحنا المعمدان في صباه

لوحة خالدة للرسام ا. دل سانو بمتحف بيتي بفلورنسا

الدرس الثالث

ميلاد يوحنا

كان في أيامِ هيرودس الملك كاهنٌ شيخ اسمه زكريا ، وامرأته واسمها أليصابات . وكانا كلاهما بارَّين تقيين يحبان الله ويحفظان وصاياه . وكانا يتمنيانِ أن يصيرَ لهما ولدٌ لأنهما كانا عاقرَين .

وذاتَ يوم ، كان زكريا الكاهن في الهيكل يصلي أمامَ الشعب ، وإذ دخل قدسَ الاقداس وحده ليبخّر ، رأى ملاكَ الربِّ واقفاً عن يمينِ المذبح المقدّس ، فارتبك وخاف ، ولكنَّ الملاكَ قال له : « لا تخفْ يا زكريا ، فانَّ طلبتك قد استجيبتْ ، وامرأتك أليصابات ستلد ابناً فتسميه يوحنا » .

بعد مدة ولدتْ أليصابات صبياً جميلاً فرحتْ به كثيراً ، كما فرِح به أبوه زكريا ، وشكرا الله لأنه رزقهما ولداً ، وسمّياه « يوحنا » .

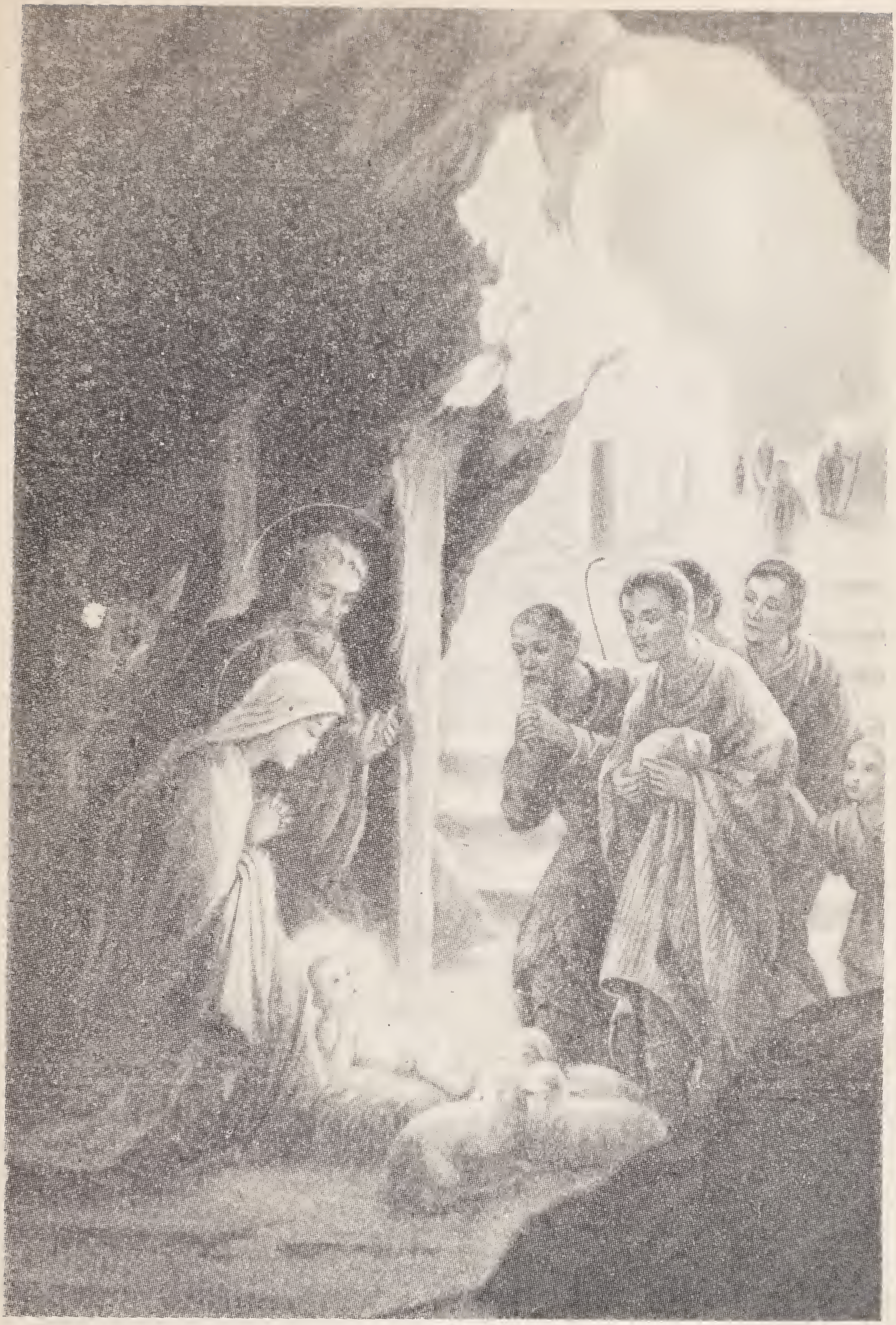

وُلد يسوع في مغارة بيت لحم

الدرس الرابع

ميلاد يسوع

كان يعيشُ في بلدةٍ « الناصرة » فتاةٌ نبيلة تقيّةٌ اسمُها « مريم » مخطوبة لرجلٍ اسمُه « يوسف » .

وذات يومٍ بينما كانت تصلّي ظهر لها ملاكُ الربِّ وقال لها : السلامُ عليكِ يا ممتلئةً نعمةً الربُّ معكِ مباركةٌ أنتِ في النسآء ». ثم بشّرها بأنها ستصيرُ أُماً ليسوعَ ابنِ الله .

بعد مدةٍ من الزمن جآء يوسف ومعه مريم العذرآء الى قرية « بيت لحم » لتسجيل اسمَيهما في سجّلات الحكومة ، ولكنهما لم يجدا مكاناً يبيتانِ فيه بسبب الازدحام ، فدخلا مغارةً كان ينام فيها الرعاةُ مع مواشيهم . وفي الليل وَلَدت مريم العذرآء صبياً جميلَ المنظر ، فأخذته ولفّته ببعضِ الثياب ووضعته في المذودِ الذي تأكلُ فيه الحيوانات لأنه لم يكن عندها سرير .

الملاك يقول للرعاة : وُلد لكم اليوم مخلصٌ

الدرس الخامس

الرعاة

في ليلةِ الميلاد ، كان بعضُ الرعاةِ يحرسون أغنامَهم في البرية . وفجأةً ظهر لهم ملاكُ الرب وقال لهم : « أُبشّركم بفرحٍ عظيم يكون لجميعِ الشعب ، لقد وُلد لكم اليوم مخلّصٌ هو المسيحُ الربّ ، وهذه علامةٌ لكم : إذا ذهبتم الى المغارة وجدتم طفلاً ملفوفاً وموضوعاً في مذودِ الحيوانات » . وظهر مع الملاك جوقٌ كبيرٌ من الملائكةِ ، يسبّحون الله ويقولون : « المجدُ لله في العُلى وعلى الارضِ السلام وفي الناسِ المسرّة » .

فجآءَ الرعاةُ الى المغارةِ مسرعين ورأَوا يسوعَ في المذودِ كما قال لهم الملاك فسجدوا له ، وذهبوا وأخبروا الناسَ قائلين : « وُلد لنا اليوم مخلّصٌ هو المسيحُ الرب » .

المجوس في طريقهم الى مغارة بيت لحم حيث وُلد الملك السماوي

الدرس السادس

هدايا المجوس

كانَ المجوسُ الذين قدَّموا الهدايا ليسوعَ الطفلِ جماعةً من العلماءِ يرصدون النجومَ ويراقبون دورانَ الأفلاكِ .

وذاتَ ليلةٍ ، شاهدوا نجماً كبيراً يلمع في السماءِ ، فعرَفوا أنه نجمٌ عجيبٌ يدلُّ على مولدِ أحدِ الملوكِ ، ورأوه يتحرّكُ ، فركبوا جِمالَهم وتبعوه ، وظلَّ النجمُ يمشي حتى وصلوا الى مدينة اورشليم اي القدس ، فسأل المجوسُ الناسَ قائلين : « أينَ الملكُ المولود ؟ لقد رأينا نجمَه في المشرق وأتينا لنسجدَ له » . فلما سمع هيرودُس الملكُ الشرير هذا الخبر غضب غضباً شديداً ، لأنه ظنَّ أنَّ يسوع سيأخذ منه عرشه . ودعا المجوس وقال لهم : « اذهبوا وابحثوا عن الملكِ المولود ، ومتى رأيتموه أخبروني حتى آتي أنا أيضاً وأسجد له » .

سار النجمُ أمام المجوس ووقف فوق مغارة بيت لحم ، فدخلوا وسجدوا ليسوع وقدَّموا له هداياهم : ذهباً ، وبخوراً ، وأطياباً . ولم يرجعوا الى هيرودُس لأن ملاكَ الرب قال لهم في الحلم : « إن هيرودُس ينوي قتلَ يسوع » .

العائلة المقدسة في طريقها الى مصر

الدرس السابع

الهرب الى مصر

غضب الملك هيرودس عندما لم يرجع اليه المجوس ويدلّوه على مكان يسوع . ودعا الكهنة وسألهم : « أين يولد المسيح ؟ » فأجابوه : « في قرية بيت لحم كما يخبرنا كتاب التوراة » . فدعا جنوده وأمرهم أن يهاجموا قرية بيت لحم ويذبحوا جميع الاطفال الصغار .

في تلك الليلة ، ظهر ملاك الرب ليوسف في الحلم وقال له : « قم الآن وخذ الصبيّ وأمّه واهرب الى مصر ، لأن هيرودس يطلب يسوع ليقتله » ، فقام يوسف حالاً وأخذ يسوع ومريم العذراء وتوجهوا جميعاً الى مصر .

هجم الجنود على قرية بيت لحم وذبحوا جميع الأطفال الصغار ، ففرح هيرودس لأنه ظنّ أنّ يسوع مات مع الأطفال المذبوحين .

بعد سنتين هلك هيرودس الشرير فعادت العائلة المقدسة الى فلسطين وسكنت بلدة الناصرة .

يسوع الفتى يسأل العلمآء في هيكل اورشليم

الدرس الثامن

يسوع الفتى يزور اورشليم

كان يزور مدينةَ اورشليم في عيدِ الفِصحِ من كلِّ سنة أكثرُ من مليون من الحجّاج ، لتقديمِ القرابين لله في هيكلِه .

ولما بلغ يسوعُ الثانيةَ عشرة من عمره أخذه أبواه معهما الى اورشليم ، وهناك في الهيكلِ الفخم رأى العلماءَ والأحبارَ يعلّمون الشعبَ أُصولَ الدين ، فترك أبويه وتقدَّم منهم وسألهم أسئلة كثيرة ، فتعجَّبوا من ذكائه وفَهمه ، وسألوه هم أيضاً بعضَ الأسئلة فأجابهم عليها كلّها حتى أدهش جميعَ الحاضرين .

انتهت الزيارة وعاد يسوعُ مع ابويه الى الناصرة ، وكان يُطيعهما ويسمع كلامَهما ويقرأ الأسفار المقدسة ويساعد يوسف البار في عملِه في حانوت النجارة .

يسوع يعتمد من يوحنا

الدرس التاسع

يسوع يعتمد

عاش يوحنا ابن زكريا الكاهن في البرية يرتدي رداءً من الوبر ويأكل الجرادَ والعسلَ البرّي . ولما بلغ الثلاثين من عمرِه أظهر نفسَه للعالم وقال للناس : « توبوا فقد اقترب ملكوتُ السموات » وكان يعمّد كل من يأتي اليه ولهذا لُقّب بالمعمدان .

جآء اليه يسوع وطلب منه ان يعمّده ، فقال له يوحنا : « أنا محتاج أن أعتمد منك وأنت تأتي إليَّ ؟ » ، ولكن يسوع طلب منه أن يُكمّلَ عملَه ويعمّده كما يعمّد بقيّةَ الناس ، فوضع يوحنا يدَهُ على رأس يسوع وغطّسه في المآء .

في هذه الاثنآء نزل الروحُ القدس على يسوع بِشبهِ حمامةٍ ، وسُمع صوتُ الآب من السمآء يقول : « هذا هو ابني الحبيب الذي به سُررتُ » .

يا رب احفظ بابا وماما

لوحة خالدة للرسام الانكليزي الأشهر : رينولدز

الدرس العاشر

يسوع يعلمنا

ذاتَ يوم ، طلب التلاميذُ من يسوع ان يعلّمَهم كيف يصلّون، فقال لهم صلّوا هكذا :

أبانا الذي في السموات ، ليتقدّس اسمُك ، ليأتِ ملكوتُك ، لتكنْ مشيئتُك كما في السماءِ كذلك على الارض ، أعطِنا خبزَنا كفافَنا اليوم ، واغفرْ لنا ذنوبَنا كما نغفر لمن أساءَ إلينا ، ولا تُدخلنا في تجربةٍ ، لكن نجّنا من الشرير ، لأن لك المُلك والقوّة والمجد الى الابد آمين » .

وعلّمنا يسوع كذلك أن نُحبَّ بعضَنا وان نكونَ متواضعين ونعاملَ بلطفٍ جميعَ الناس .

أحيى يسوع ابن ارملة نايين

الدرس الحادي عشر

يسوع يحيي ابن أرملة مسكينة

كان يعيشُ في بلدةِ « نايين » أرملةٌ لها ابنٌ وحيد شاب ، يشتغل بجدٍّ ونشاط ليكسبَ رزقَه ورزق أمِّه .

وفجأةً مرض هذا الشابُ مرضاً مُخطراً ومات ، فبكتْ عليه أُمُّه بكاءً مرّاً ، وحزن عليه جميعُ سكان نايين .

وبينما كانوا يحملونه ليدفنوه مرَّ بهم يسوع ورأى الأرملةَ المسكينة تبكي ، فتحنَّن عليها وأوقف الحاملين وخاطب ابنَها الميِّت قائلاً : « أيها الشاب لك أقول قُمْ » ، فقام الشاب في الحال، فسلَّمه يسوع الى أمِّه ، وتعجَّب جميع سكَّان نايين من قُدرة يسوع الفائقة .

وعمل يسوع عجائب كثيرة غير هذه ، وشفى مرضى كثيرين بقوَّتِه الآلهية نقرأ أخبارَهم في الأنجيل المقدس .

دعوا الأطفال يأتون إليَّ

الدرس الثاني عشر

يسوع يحب الأطفال

في أحد الأيام قدّمت الأُمهاتُ أطفالَهن الى يسوع ليباركَهم ، فأبعدهم التلاميذ لئلا يُقلقوا راحتَه . ولكن يسوع قال لهم : « دعوا الاطفالَ يأتون إليّ ولا تمنعوهم لأنَّ لمثلِ هؤلاء ملكوت السموات » وأجلسهم على ركبتيه ووضع يَده على رؤوسِهم وباركهم .

إنّ يسوع يُحبُّ الأولادَ الذين يُطيعون والديهم ، ويدرسون باجتهاد ، ويداومون على حضور القداس الآلهي أيامَ الآحاد والأعياد .

يسوع يدخل اورشليم متواضعاً

الدرس الثالث عشر

عيد الشعانين

أحبَّ الناسُ يسوع لأنه شفى مَرضاهم وعلَّمهم تعاليمَ آلهية سامية ، ولهذا عندما سمعوا بأنه سيأتي الى اورشليم في عيد الفصح استعدوا للقائه .

وقبل عيدِ الفصح بستَّةِ أيام كان يسوع في قريةِ « بيت عنيا » القريبةِ من العاصمة اورشليم ، فأمر إثنين من تلاميذه أن يستحضرا له جحشاً ، ففعلا ، فركب يسوع وسار الجميعُ الى اورشليم .

سمعت الجماهيرُ الغفيرة في أورشليم بأنّ يسوعَ قادمٌ ، فخرجوا للقائه وهم يحملون سُعُف النخل وأغصانَ الزيتونِ الخضرآء ، وكانوا يهتفون بحماسٍ قائلين : « أوصنَّا لابنِ داود ، مباركٌ الآتي باسم الرب ، أوصنا في الأعالي » .

يسوع يطرد الباعة والصيارفة من الهيكل

الدرس الرابع عشر

يسوع يطهر الهيكل

كانَ رؤساءُ كهنةِ اليهود قد حوّلوا الهيكلَ المقدّس الى موضع لتبادلِ أنواعِ النقود والى سوقٍ يبيعون فيها الماشية التي كانت تُقدَّم للذبيحة كالثيران والأغنام والحمام. فأساءُوا بهذا الى كرامةِ الهيكل.

دخل يسوعُ الهيكلَ الكبير ورآه على هذه الحالة، فغضب وصاح فيهم: « ارفعوا هذه من ههنا.. لا تجعلوا بيتَ أبي بيتَ تجارة.. بيتي بيت الصلاة يُدعى وأنتم جعلتموه مغارة لصوص ».

وصنع سوطاً من حبالٍ وانهالَ عليهم ضرباً حتى أخرجهم جميعاً من الهيكل، فحقد عليه رؤساءُ الكهنة، وتآمروا على قتلِه، لأنه فضحهم وحطّم نفوذَهم.

العشآء الأخير

الدرس الخامس عشر

العشـاء الأخير

قبل عيدِ الفصح بيومين أرسل يسوع أثنين من تلاميذه وقال لهما : « إذهبا وهيئا لنا غرفةً كي نتعشّى سويةً » ، فذهب التلميذان وفعلا ما أراد الرب ، وأخبراه بأنّ كلّ شيءٍ جاهزٌ للعشاء . فانطلق يسوع وتلاميذُه الى الغرفة وهناك جلسوا ومعهم يهوذا الخائن ، وأثناء الطعام أَخذ يسوع رغيفاً وكسر وأَعطى التلاميذَ وقال : « خذوا كلوا هذا هو جسدي » . ثم أَخذ كأسَ الخمر وشكر وأَعطاهم قائلاً : « اشربوا منه كلُّكم ، هذا هو دمي الذي للعهد الجديد ، الذي يُهرق عنكم وعن كثيرين لمغفرة الخطايا » .

وبعد العشاء صلّوا وخرجوا الى بستان الزيتون ، وكان الوقت ليلاً .

فادينا يسوع على الصليب

الدرس السادس عشر

صلب يسوع

بينما كان يسوع يصلّي في بستانِ الزيتون، اذا يهوذا الخائن قد جاء ومعه رجالٌ مسلّحون من عند رؤساءِ كهنةِ اليهود. ولما رأى يهوذا يسوع تقدّم منه وقبّله، وكانت هذه إشارة القبض عليه، إذ هجم بعدها الرجال الأشرار على يسوع وربطوا يديه وأخذوه الى رؤساء الكهنة. فحكموا عليه بالموت، ثم أخذوه الى الحاكم الروماني بيلاطس البنطي لينفّذ فيه حُكمَ الموت.

أمر بيلاطس بِصلْبِ يسوع، فأخذه الجنودُ ومعهم رؤساء الكهنة وصلبوه على هضبة الجلجلة، حيث مات بالجسد وخلّصنا.

قيامة الرب يسوع

الدرس السابع عشر

القيامة والصعود

في مساءِ يومِ الجمعة العظيمة جآء رجلان اسمُهما يوسف ونيقوديموس الى الجلجلة ، وأنزلا جسدَ يسوع الحبيب ولفّاه بأكفانٍ مع الأطياب ووضعاه في قبرٍ جديد لم يُوضَع فيه أحد .

وفي فجرِ يومِ الأحد جاءت مريمُ المجدليّة ومعها بعضُ النسوة لزيارة القبر فرأَيْنَ الحجرَ مُدحرجاً والقبرَ فارغاً ، فأَسْرَعْنَ وأَخبرْنَ الرُسُلَ بما عاينّ ، ففرحوا جميعاً لأنهم عرفوا بأن يسوع قد قامَ من بينِ الأموات .

وفي مساء أحد القيامة ظهر يسوعُ لتلاميذهِ وأكل معهم ، وظهر لهم بعد ذلك مراراً عديدة ، وحدّثهم طويلاً ، وقال لهم : « إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمِّدوهم باسم الآب والابن والروح القدس » .

ثم أخذهم الى قرية « بيت عنيا » وهناك رفع يديه وباركهم ، وفيما هو يباركهم صعد الى السماء ، فسجدوا له ورجعوا الى اورشليم بفرحٍ عظيم .

D.T.

ܒܝܬ ܐܪ̈ܟܐ ܕܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ
Religion: Catechisms
Beth Mardutho Library

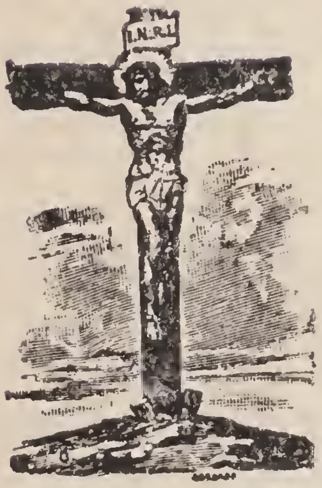
I.N.R.I.